14 أكتوبر
Email:14october@14october.com
الأحد 24 أغسطس 2014م
العدد 16147
4
www.14october.com

# سبعة شهداء بتجدد القصف الإسرائيلي على غزة

**غزة / متابعات :**

أفاد مراسل الجزيرة في غزة أن سبعة فلسطينيين - بينهم خمسة من عائلة واحدة - استشهدوا في تجدد القصف الإسرائيلي على قطاع غزة فجر وصباح امس السبت، وكان من بين الشهداء سيدتان وطفلان، إثر استهداف حي سكني في بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن الغارة الإسرائيلية على منزل عائلة أبو دحروج في بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة أسفرت عن استشهاد خمسة من أفراد العائلة، بينما قال شاهد عيان إن المقاتلات الحربية الإسرائيلية أطلقت صاروخين على الأقل على المنزل.

كما أعلن مصدر طبي فلسطيني امس السبت أن فلسطينيا في الستين من عمره استشهد في غارة إسرائيلية على جنوب مدينة غزة أصيب فيها سبعة بجروح، كما استشهد شاب متأثرا بجراح أصيب بها الخميس الماضي عندما استهدفته طائرة استطلاع إسرائيلية وهو على دراجة نارية في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وذكرت مصادر طبية فلسطينية أن 35 مصابا وصلوا إلى مستشفى الشفاء جرّاء قصف حي الصبرة بمدينة غزة، كما جرح سبعة فلسطينيين على الأقل في غارة إسرائيلية على منزل في حي الزيتون شرق غزة صباح السبت.

من جهة ثانية دمر الجيش الإسرائيلي في غارتين مسجدين في عبسان والشجاعية شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، إضافة إلى مبنى تابع لبلدية القرارة وغارة أخرى على مسجد مدمر في مخيم الشاطئ غرب غزة، حسبما أفادت مصادر فلسطينية.

وكان مراسل الجزيرة تامر المسحال قال إن خمسة منازل بالقطاع تعرضت للقصف فجر الجمعة بعدما تلقى أصحابها تحذيرا من الجيش الإسرائيلي.

بدورها أعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة (حماس) أنها قصفت محطة الغاز الإسرائيلية في عرض البحر بصاروخ قسام، واستهدفت مدينة أسدود بصاروخي غراد، كما قصفت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مدينتي عسقلان وبئر السبع، إضافة لمستوطنة حوليت وتجمع أشكول.

وارتفعت امس حصيلة العدوان الإسرائيلي على غزة -الذي بدأ في الثامن من يوليو/تموز الماضي- إلى 2099 شهيدا، بالإضافة إلى نحو 10500 جريح، ومن بين الشهداء 560 طفلا، و350 بين سيدات ومسنين.

# مقتل ثمانية في هجوم على مقر المخابرات ببغداد

**بغداد/متابعات:**

قالت الشرطة العراقية ومصادر طبية إن ثمانية قُتلوا امس السبت وأصيب 25 عندما صدم انتحاري بسيارة مفخخة مقراً للمخابرات في العاصمة بغداد.

وأضاف المصدر أن الانفجار وقع في منطقة المسبح في حي الكرادة على مقربة من مقر جهاز المخابرات العراقية.

ويعتبر موقع الانفجار من الأماكن التي تخضع لإجراءات أمنية مشددة ويوجد فيها عدد من المؤسسات الحكومية منها هيئة الإعلام والاتصالات العراقية.

ويأتي الهجوم بعد يوم من إطلاق مليشيات شيعية النار على مصلين سنة كانوا يؤدون صلاة الجمعة في مسجد بإحدى قرى محافظة ديالى فقتلت نحو سبعين، وهو ما من شأنه أن يزيد من احتمال وقوع هجمات ثأرية في الوقت الذي يسعى فيه ساسة لتشكيل حكومة قادرة على مواجهة مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

وشكلت السلطات العراقية لجنة أمنية وبرلمانية مشتركة للتحقيق في مجزرة جامع مصعب بن عمير في ديالى، حسبما أعلن ذلك رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري امس السبت.

وأدى تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في شمالي العراق إلى إثارة المخاوف لدى حكومة بغداد وحلفائها الغربيين وأسفر عن شن ضربات جوية أميركية في العراق للمرة الأولى منذ انسحاب القوات الأميركية من البلاد عام 2011.

وأوقعت الضربات الجوية خسائر بسيطة لتنظيم الدولة الإسلامية لكنها لم تحل المشكلة الأوسع نطاقاً المتعلقة بالصراع الطائفي في العراق.

وفي تطور آخر أفادت مصادر طبية عراقية بأن مدنيين اثنين قُتلا وأُصيب خمسة آخرون بينهم امرأة وطفل في قصف جوي فجر امس السبت على مدينة الفلوجة شمال غرب بغداد.

واستهدف القصف أحياءً سكنية في منطقة الزاوية غربي المدينة وألحق أضراراً بالمنازل والممتلكات. يُذكر أن مدينة الفلوجة تشهد معارك بين مسلحين والقوات الحكومية منذ أكثر من ثمانية شهور.

# مرض الأكثرية والأقليات الشامل

› حازم صاغية

ربما كانت تعليقات القراء على ما يُكتب ويقال من أشد مرايا واقعنا شفافية، ذاك أن هذه التعليقات التي تصدر عن مواقع اجتماعية شتى، يجيء الكثير منها من أدنى الهرم، ناطقاً بلسان الجماعة الأهلية التي ينتسب إليها المعلق. ويستطيع مَن لا يزال يمنعه حرجٌ ما من التعبير الصريح، أن يلتف على اسمه الفعلي، أو أن يغيره، فيتحرر من ذاك الحرج ومن تزويقه وتمويهه.

هكذا، وردا على كتابات تدين الاستبداد وأنظمته، يعلق معلق شيعي أو مسيحي أو علوي يصف نفسه بأنه كاره للاستبداد، مستنكراً إدراج بشار الأسد في عداد المستبدين، لكن معلقاً سنياً يصف نفسه هو الآخر بأنه كاره للاستبداد، ينبري مستنكراً إدراج صدام حسين في خانة المستبدين. وحين لا يفعل المعلقون هذا تراهم يتفننون في إيجاد العذر لمستبدهم، ابن طائفتهم. وبالطبع فإن «المؤامرة الأميركية- الإسرائيلية»، أو «المؤامرة الإيرانية» المطعّمة أحياناً بأميركا إياها، تهب دوماً لخدمة ما يحاولون برهنته.

وإذا كُتب، مثلاً، أن نظام الأسدين نظام طائفي وأقلوي فرض نفسه على شعبه بالقوة المحضة، ظهر من يتهم الكاتب بالعداء للأقليات التي يوصف النظام المذكور بأنه ساهر على حمايتها. لكنْ في المقابل، إذا كتب أن أوضاع الأقليات في العالم العربي سيئة جداً، وأن حساسية الأكثرية حيال الأقليات تنافس في السوء حساسية الأقليات حيال الأكثرية، ظهر من يتهم كلاماً كهذا بالاندراج في «تحالف الأقليات» المعادي للسنة، بل المعادي للإسلام جملةً وتفصيلاً.

وإذا قيل إن معاملة اللاجئين السوريين والفلسطينيين في لبنان بشعة ومشوبة بالعنصرية، ظهر من يشكك في لبنانية القائل. لكنْ إذا قيل إن النزوح الكثيف الذي يصب في لبنان، ذي الملايين الأربعة، لا بد أن يتسبب بمشكلات ضخمة وصعبة العلاج، اتُهم القائل بالشوفينية اللبنانية، وربما بالعنصرية كذلك.

وهذه وسواها من أمثلة كثيرة إنما تضعنا وجهاً لوجه أمام سلة المشكلات التي بات واقعنا مجرد حصيلة لجمعها. والأمر هنا ليس مسألة مفاضلة بين حقيقتين إلا لمن كان منحازاً أصلاً لجماعة أهلية وطائفية بعينها، ومن ثم لـ «حقيقتها»، ذاك أن بشار الأسد وصدام حسين مستبدان، استبداد واحدهما لا ينفي استبداد الثاني، والأكثرية السنية مريضة بقدر ما الأقليات الشيعية والعلوية والمسيحية مريضة، فعن مرض المسيحيين الأوروبيين الذي كانه كرهَ اليهود، وصار اسمه منذ أواسط القرن التاسع عشر لاسامية، تأدى مرضُ اليهود الأوروبيين، الذين راحوا بالتدريج ينحازون إلى الخيار الصهيوني بوصفه طريق خلاصهم من اضطهادهم. هكذا كان للفعل الأكثري أن أصاب بمرضه رد الفعل الأقلوي.

وبمعنى مشابه، يصعب النظر إلى أحوال الأقليات في معزل عن علل مزمنة تفتك بالأكثرية منذ ما قبل السلطنة العثمانية، إلا أن هذه الأقليات حين تتوهم أن خلاصها يأتيها على أيدي نظام كالنظام السوري، يكون قد استولى عليها من العلل ما لا يقل خطورة عما يفتك بالأكثرية. وهذا ما ينبغي أن يدان، وذاك ما ينبغي أن يدان أيضاً.

والحال أن الشعوب والأمم حين تمرض فإنما تمرض كلها، أكثريات وأقليات، وأنظمةً وثورات. أليس هذا الطور الذي نعيش تعبيراً بليغاً ولامعاً عن مرض شامل كهذا، مرض يرى بعض القراء المعلقين ومَن «يمثلونهم» أن نصفه الأسدي صحةٌ، فيما يرى بعضهم الآخر أن نصفه «الداعشي» هو الصحة بعينها؟


# إعلان لاختيار الموردين المعتمدين للمضخات بالطاقة الشمسية

في إطار الترجمة الصادق لتوجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية وقرارات الحكومة بشأن تخفيف تداعيات الإصلاحات السعرية على المشتقات النفطية وآثارها على المزارعين، والتي اتخذت لدعم الاقتصاد الوطني ومنعه من الانهيار.

تعلن وزارة الزراعة والري وبنك التسليف التعاوني والزراعي ( CAC BANK )

وصندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي والاتحاد التعاوني الزراعي

لجميع الشركات العاملة في مجال توريد وتركيب المضخات التي تعمل بالطاقة الشمسية, بأنها بصدد تنفيذ البرنامج أعلاه لتمويل المزارعين لشراء مضخات تعمل بالطاقة الشمسية بأسعار تشجيعية.

وعليه.. فمن لديه الرغبة من الشركات والجهات العاملة في هذا المجال لاعتماده ضمن الموردين لتوفير المضخات الشمسية للمزارعين، التقدم إلى إدارة صندوق التشجيع التعاوني والزراعي لتعبئة نماذج الطلب، والحصول على ملف الشروط المرجعية المالية والإدارية والقانونية والفنية خلال موعد أقصاه أربعة أيام، تبدأ من يوم الأحد الموافق ٢٠١٤/٨/٢٤م وحتى يوم ٢٠١٤/٨/٢٧م..